

من أحكام القرآن الكريم | 44 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 581-881 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الايات من قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الى قوله تعالى ولهم عذاب اليم - 00:00:21

قد انتهى بنا الحديث عند قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم وذكرنا ان الابتلاء هو الامتحان وان الحكمة في ذلك وان الحكمة في ذلك ليتميز الصادق في ايمانه الصابر على دينه - 00:00:40

من ظعيف الايمان او المنافق الذي يجزع ويتسخط عند المصائب لتبلغن في اموالكم بما يصيب الاموال من التلف او النقص او الظياع او غير ذلك وانفسكم ما يصيب الانفس من الموت - 00:01:00

او الجراح او المرض ثم قال تعالى ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم المراد بهم اليهود والنصارى تسمعن من كلامهم فيكم وقدهم فيكم اذى كثيرا يؤذونكم بالكلام وبالسخرية - 00:01:25

وبالتحريش وبالتحريش التهيج والتنفير هذا يحصل من اليهود والنصارى مع انهم اهل كتاب ويعرفون الحق ولكنهم يفعلون هذا من باب الحسد والكبر على المؤمنين وكان اللائق بهم وهم اهل كتاب - 00:01:51

ان ينقادوا للحق وان يكونوا مع المؤمنين فهذا تغيير له لان الله اعطاهم الكتاب ولم يعملوا به وهذا يتناول كل من اعطاه الله العلم فخالفه ولم يعمل به واذى المسلمين - 00:02:24

وضايقهم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا آآ من المشركين الذين ليس لهم كتاب ومن سائر طوائف الكفر هذا توطين من الله للمؤمنين بان ما يحصل عليهم - 00:02:44

من اذى اعدائهم الكتابيين والوثنيين والملحدين انه شيء لابد ان يقع لاجل الابتلاء والامتحان فعلى المسلمين ان يصبروا على اذى الكفار وان يتمسكوا بدينهم وان ينتظروا الفرغ من الله سبحانه وتعالى - 00:03:04

ولهذا قال وان تصبروا وتتقوا ان تصبروا عند نزول الفتن ونزول البلوى الاموال والانفس وتصبر على اذى الكفار وكلام الكفار ان تصبروا على ذلك والصبر معناه حبس النفس عن الجزع - 00:03:29

والتسخط وان تصبروا يعني لا يؤثر فيكم لا تؤثر فيكم هذه الحوادث وهذه المقالات الخبيثة اذا صبرتم على ذلك تمسكتم بدينكم ولم تلتفتوا الى هذه الاشياء وتتقوا الله سبحانه وتعالى - 00:03:54

بفعل اوامره وترك نواهيه وهذا يعطي ان المؤمن اذا اصابه فتنة او اصابه اذى من عدوه فان ذلك يزيده تمسكا بدينه وتقوى لربه ومن اتقى الله جل وعلا فان الله يحميه وينصره كما قال تعالى من يتق الله يجعل له مخرجا - 00:04:19

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فهنا جمع بين الصبر والتقوى صبر على المكاره وتقوى الله جل وعلا بالتمسك بدينه والعمل بطاعته وترك محارمه وعدم الالتفات - 00:04:46

لما آآ يصيبه من اذى الكفار ومن المصائب التي تنزل به بل لا يزيده ذلك الا ايمانا وصبرا وتقوى لله سبحانه وتعالى. ثم قال فان ذلك اي

هذا الصبر والتقوى - 00:05:10

من عزم الامور اي من العزائم القوية التي لا تحصل الا للافراد من الناس فالصبر على اذى الكفار والصبر على المصائب والمحن يحتاج الى عزيمة قوية اما الانسان الذي عزمته ضعيفة - 00:05:31

فانه لا يصبر على هذه الامور وهذا مما يدل على فضيلة الصبر والتقوى وفضيلة العزيمة الصادقة القوية وان الانسان لا يكون ضعيف الارادة ضعيفة الفكرة ظعيفة العزيمة بل يكون عنده عزيمة قوية - 00:05:56

على ما يلاقي بان يصبر عليه ويثبت على دينه فان ذلك من عزم الامور. كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ثم قال سبحانه وتعالى - 00:06:27

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب والمراد بهم اليهود والنصارى لان الله اتاهم الكتاب اليهود انزل الله عليهم التوراة والنصارى انزل الله عليهم الانجيل وايضا هم من اهل التوراة - 00:06:48

يعملون بالكتابين كتاب الاول والكتاب الثاني واذا اخذ الله ميثاق والميثاق معناه العهد اخذ الله عليهم الميثاق بما اعطاهم من هذا الكتاب لتؤمنن به قال لتبيننه للناس لتبيننه للناس - 00:07:08

ولا تكتمنونه هذا فيه آآ الحث على نشر العلم تبليغ العلم وعدم كتمانته لان هذا العلم للناس جميعا وليس هو لمن اوتيته فقط وانما الذي يؤتى العلم انما هو حمل امانة - 00:07:36

ليبلغها ويؤديها والا فهو للناس جميعا. فيجب على من اتاه الله علما ان يبلغه للناس كما قال تعالى واوحى الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني - 00:07:59

ولا ولو اية هذا والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام على بقية الايات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. من احكام القرآن الكريم - 00:08:20